التدخل المهني من منظور الممارسة العامة لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر من خلال جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري

Professional Intervention From The Perspective of General Practice and Development of The Values of Tolerance And Acceptance of The Other Through The Friends of The Egyptian Family Home

إعداد

أحلام عوض الله محمد مرعي

مشرفة التدريب الميداني بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان.

أولا: مقدمة البحث ومشكلته:

يعتبر التعليم أحد المجالات الهامة التي تولى اهتماماً كبيراً من جميع دول العالم، لما له من أهمية بالغة في حياة المجتمعات، وباعتباره السبيل الوحيد لإحداث التطور الحضاري والاقتصادي والثقافي والاجتماعي، كما أنه يمثل أهم مجالات التنمية البشرية، فمن خلاله يتم إعداد الإنسان إعداداً يتمشى مع التنمية وتطويره والارتقاء به حتى يتم استثماره الاستثمار الأمثل، حيث يمثل الاستثمار في رأس المال البشرى أهم وأرقى أنواع الاستثمار على الإطلاق **(أبوزيد، سها حلمى،2015، ص66)**.

والمدرسة أحد مؤسسات النظام التعليمي التي تمثل ركيزة أساسية في بناء وتنمية رأس المال البشرى، بما تضيفه إلى الإنسان من قيم معرفية تلعب دورها الأساسي في تكوين اتجاهاته، وبالتالي تنبعث أثارها في شكل سلوكيات اجتماعية وأدوات وظيفيه يختلف مستواها طبقا للمكتسبات المهاريه **(وزارة التربية والتعليم،1994، ص101)**.

وتعد المدرسة هي البيئة الاجتماعية التي من خلالها يُعد الطفل إعداداً صالحاً، يؤهله لمواجهة الحياة الاجتماعية بنجاح، فالمدرسة على هذا النحو هي حلقة اتصال بين مرحلة الطفولة الأولى التي يعتمد فيها الطفل على المنزل اعتماداً كلياً، والمرحلة التي يكتمل فيها نموه، بحيث يستطيع القيام بمسئولياته الاجتماعية **(مختار، وفيق صفوت،2008، ص135)**.

فالمدرسة تعمل على تنشئة الطلاب تنشئة صالحه لخلق روح الاعتماد على النفس والقدرة على تحمل المسؤولية **(السمالوطى،اقبال،2006، ص76)**، حيث تساهم المدرسة في تشكيل قيم الطفل ومعتقداته وسلوكه، بحيث ينمو نحو النمط المرغوب فيه دينياً وخلقياً واجتماعيا، وتضع المدرسة قواعدها وتفرضها عن طريق بسط العقاب على مخالفتها ومنح الثواب والجزاء الحسن على اتباعها، كما توفر الفرص لكي يمارس الطفل المهارات الاجتماعية المرغوبة، وذلك من أجل تنمية القدرة الذاتية على الضبط وقمع العدوان، وفي نفس الوقت تشجيع السلوك المرغوب اجتماعياً، وتشجيع السلوك الملائم لجنس الطفل **(العيسوي، عبد الرحمن ،2003، ص219)**

وهذا ما أوضحته دراسة **(مصطفى، محمد،1999، ص115)** التي أكدت أن المدرسة تلعب دوراً هاماً في تشكيل الشخصية الإنسانية، فهي تُسهم مع غيرها من مؤسسات المجتمع في تكوين القيم والمبادئ والمعارف.

وتشكل القيم محوراً رئيسياً من ثقافة المجتمع، وهي الشكل الظاهر من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه، ونظراً لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقاً لمنظومة القيم السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعية، ويزيد من أهمية القيم وأثرها في المحافظة على بناء المجتمع من السلوكيات السلبية وهو ما تشهده من تحول المجتمع البشري اليوم إلى قرية صغيرة، لا حواجز تحول امتزاج الثقافات وتداخلها بكل عناصرها الإيجابية والسلبية **(علي، عبير ومحمد، أشرف،2018، ص108)**.

حيث تحتل دراسة القيم مكانة مركزية في العلوم الاجتماعية، وتعتبر مدخلاً متميزاً لفهم روح الثقافة، فالقيم لا تنشأ من فراغ ولا هي مجردة مطلقة ولا ثابتة ولا أبديه، بل هي جزء لا يتجزأ من الخبرة الإنسانية الواقعية، والقيم فضلاً عن ذلك فهي متغلغلة في سلوك الإنسان وتنبع من نفسه ومن تفاعل رغباته مع الأشياء والبيئة التي يعيش فيها، وتشكل القيم محوراً لكثير من الاعتقادات والاتجاهات والسلوك، وتؤثر في أحكامنا وأفعالنا وتصرفاتنا **(عوض، عبد الرازق،2009، ص9)**.

والقيم عرضة للتغيرات من مجتمع لآخر أو من منطقة لأخري داخل المجتمع الواحد كما أن ظهور احتياجات جديدة ينشأ عنها قيم جديدة تحل محل القديمة **(نادرة وهدان وآخرون، 2008، ص2)**، وتمر منظومة القيم لكل مجتمع بتحولات وتغيرات من حقبة تاريخية لأخري نتيجة تفاعل اعتبارات ذاتية وموضوعية، وعوامل محلية وإقليمية واحيانًا عوامل ذات طابع عالمي، ولا

يمثل المجتمع المصري استثناء من ذلك، فهو يستند لمنظومة قيمية تخضع بدورها للتغير والتبديل **(عبد الناصر، وليد،2008، ص 6)**.

وتلعب القيم في حياة الإنسان دوراً مهماً وأساسياً، فهي من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاجتماعية والفكرية والفلسفية، ذلك أنها تمس العلاقات الإنسانية بصورها كافة، فالقيم هي معايير وأهداف لابد أن نجدها في كل مجتمع سواء كان متقدماً أم متأخراً **(الخطيب، والزيادي، ٢٠٠١، ص86)**.

والفرد لن يشعر بمعنى الحياة إذا لم يلتزم بالقيم، لأن القيم هي المحرك الفاعل في توجيه سلوك الفرد والجماعة في مختلف مجالات النشاط الإنساني، كما تعمل على تحقيق تكامل واتزان سلوك الإنسان، وتفضيله للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وأيضاً لها علاقة وثيقة بشخصية الفرد، ويمكن اعتبارها اللب الذي يتحكم بأفعاله، وينظم تصرفاته أثناء عمليات التفاعل داخل مواقف متعددة **(علي، زينب، ٢٠١٥، ص ٥٦)**.

لذلك لابد من غرس قيم الفضائل الأخلاقية والفكرية في نفوس الأطفال من خلال مواد مختارة بشكل جيد وطرق متنوعة، تعزز من التنوع الثقافي، وخلق سبل ووسائل لتوجيه أطفالنا في هذا العالم المتغير والمحير، لخلق حياة أكثر متعه ومثيرة للاهتمام والتغلب على سلوكيات الكراهية والتمييز وإعطاء اهتمام خاص للأطفال والمراهقين، وتعليمهم أن يكونوا أكثر تسامحا مع الأخرين وأن يتذوقوا التنوع الغنى للثقافة العالمية المتغيرة **(مهني، نوران سعيد،1215،2017)**.

وتُعد قيم التسامح وقبول الآخر أحد الفضائل الأخلاقية التي ترتقي بالنفس البشرية إلى مرتبة إنسانية سامية تتحلى بالعفو واحترام ثقافة الآخر وهى ضرورة اجتماعية لما لها من أهمية في حماية النسيج الاجتماعي لضمان تحقيق السلم الأهلي والأمن المجتمعي، والقضاء على الخلافات والصراعات بين الأفراد والجماعات، ولكي يتجسد التسامح في فكر وثقافة الأجيال، لابد أن يسهم المجتمع بكل مكوناته ومؤسساته وفئاته، وفي مقدمتها مؤسسات التربية والتعليم في نشر فكر تسامحي، وترسيخ ثقافة التسامح والتعايش السلمي مع الآخر **(المزين، محمد، ٢٠٠٩، ص207)**.

وهذا ما أشارت إليه دراسة**(Stephens,2003)** التي أكدت على أنه توجد علاقة بين التسامح مع الذات والتسامح مع الآخرين وتقبلهم، وأن غياب التسامح كان سبباً في ظهور التعصب والعنف لدى الشباب، وأيضاً دراسة **(Tangney,2005)** التي أشارت إلى أن التسامح مع الآخرين وقبولهم له آثار نفسية واجتماعية تنعكس على سلوكيات الأفراد والجماعات.

كما أبرزت دراسة **(النصر، حسن، 2008)** أهمية التعايش والتسامح وقبول الآخر وتأكيد دور مؤسسات التربية في مواجهة التعصب والتطرف الفكري والعقائدي، وتدعيم ثقافة الاختلاف بين الأفراد والجماعات في مواجهة ثقافة الاختلاف السلبي، وأن الشباب في مجتمعنا المصري يعاني كثيراً من غياب ثقافة الاختلاف، ومن ثم يفقد كثيراً من القيم الاجتماعية المرتبطة بثقافة الحوار مع الآخر والتعايش السلمي.

ومن ثم فإن هناك حاجة ملحه إلى ضرورة تعليم التسامح للطلاب كظاهرة اجتماعية وتعليمية، وأهمية تنمية علاقات التسامح في المرحلة الراهنة لتنمية المجتمع، والتأكيد على احترام الأخرين وتعدد أساليب التعبير الذاتية واستقلالية الأخر، فعادة التسامح في كل الأديان والثقافات التي تعتمد على السلام والتنمية كأساس لها، وهو تعبير عن التماسك الاجتماعي والترابط بين أفراده**(zebun,2016,p23)**.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة **(coioglu, 2008)** والتي أكدت فاعلية استخدام القصص التاريخية في تنمية قيم التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة **(Barbara,2013)** التي أكدت أن تعليم التسامح بكافة أنماطه المختلفة يعد أحد الأهداف الرئيسة للتعليم في القرن الحادي والعشرين.

ودراسة **(معبد، الحنان،2013)** التي توصلت إلى ضرورة تطوير المناهج للصف الثالث الإعدادي في ضوء متغيرات ثورة 25 يناير 2011م لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر، أيضا دراسة **(Thotsa,2014)** التي أشارت إلى أثر العوامل المرتبطة بقيم التسامح داخل المجتمع الواحد والأفكار التي تؤمن بها كل جماعة، لأن هذه الأفكار هي التي تقلل من حدة الاختلاف بين المجموعات أو تزيد هذه الفجوة، ودراسة **(مروة جابر، 2014)** التي توصلت إلى ضرورة وأهمية تنمية قيم التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة **(مجاهد، فايزة، 2017)** التي قدمت رؤية مأمولة لتنمية مفاهيم المواطنة وتعزيز قيم التسامح والتعايش مع الآخر في المناهج الدراسية المصرية في التعليم قبل الجامعي والجامعي.

وبما أن الإنسان كائن اجتماعي يحتاج إلى الاندماج في جماعات تضمن له إقامة علاقات مع غيرة من أعضاء تجمعهم اهتمامات مشتركه، وتتميز الجماعات بوجود جو نفسي خاص لدى الطلاب الذين غالباً ما يبحثون عن هويتهم محاولين إثبات ذاتهم، ومن الجماعات الهامة التي نلقى عليها الضوء ونوصى بمشاركة الطلاب بها وتعميمها على مستوى جميع المدارس بالجمهورية، جماعه أصدقاء بيت العائلة المصري التي تقوم فلسفتها على المشاركة الفعالة والإيجابية للطلاب من خلال إعداد قادة منهم ليشكلوا مجموعات تعمل على رفع الوعي بأهمية الحفاظ على النسيج الوطني بما يتناسب مع خصائص المرحلة العمرية.

وتكتسب الجماعة أهمية كبيرة في حياة الفرد فهي المصدر الرئيسي لإشباع حاجاته واهتماماته وميولة، كما تساعد الفرد في تحقيق رغباته وتنمية مهاراته وخبراته وتسهم في نموه النفسي والاجتماعي وفي تحسين أدائه لوظائفه وأدواره الاجتماعية وفي تشكيل اتجاهاته وقيمه ومبادئه **(أبو جادو، صالح، ٢٠٠٤، ص،459)**

وهذا ما اتفقت معه دراسة **(سليم، محمد، ٢٠٢٠)** التي من أبرز نتائجها أن جماعات النشاط لها دور واضح في تنمية قيم التسامح لدى الأعضاء، مما يرسخ لديهم مفهوم التعايش والتآخي بين الأفراد.

ولا تقل أهمية دور جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري عن المؤسسات الأخرى المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ تضيف وتكمل ما لم تستطيع الأسرة والمدرسة القيام به حيث يتعلم الفرد أنماط العلاقات والتعاملات التي تختلف عن التي تعلمها في الأسرة مع والديه وإخوته، وفي المدرسة التي تعلمها مع مدرسيه، كما يتعلم الاستقلال الشخصي والحرية في الكلام والاختيار وتكوين العلاقات مع الآخرين.

ومما لا شك فيه أن جهود تعزيز قيم التسامح وقبول الأخر القائمة على الانفتاح وإصغاء البعض للبعض، ينبغي أن تُبذل من كافة المهن في المجتمع ومن هذه المهن مهنة الخدمة الاجتماعية، فمهنة الخدمة الاجتماعية مهنة أخلاقية تقوم على الأخلاق كما أن فلسفتها هي فلسلة اجتماعية أخلاقية تعتمد على عدة ركائز منها الإيمان بقيمة الفرد وكرامته، وتؤمن بالحب والتسامح والعدالة الاجتماعية.

ومهنة الخدمة لاجتماعية من المهن التي تساعد نسق المدرسة وتتعاون معه، وتركز جهودها على مواجهة المشكلات التي تعوق استفادة التلاميذ من العملية التعليمية، وتحقيق أقصى قدر ممكن من الاستيعاب والنمو الاجتماعي للتلاميذ، كما إنها تنظم الحياة الاجتماعية بالمدرسة وتوثيق العلاقات بين التلاميذ والمدرسة، وتستغل كل الإمكانيات التي تتيحها بيئة المدرسة والمجتمع الخارجي فيما له علاقة بحياة التلاميذ المدرسية، وبالإضافة إلى ذلك فهي تساهم في الارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية **(جوهر، وآخرون، 2010، ص207)**.

لذلك تعد مهنة الخدمة الاجتماعية من أهم المهن التي تعمل على تغيير اتجاهات الأفراد والجماعات والمجتمعات لتحقيق التنمية الاجتماعية، وهم يستندون في ذلك إلى الحقيقة العلمية التي تقوم عليها مهنة الخدمة الاجتماعية وهي قابلية الناس للتغيير، إذا أتيحت لهم فرص المساعدة المهنية لتحقيق هذا التغيير **(فهمي، محمد،1998، ص16)**.

وهذا ما أكدت عليه دراسة **(أحمد، مصطفى، 2015)** والتي أشارت إلى قدرة وإمكانية الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة التسامح لدي الشباب الجامعي من خلال معارفها المهنية والمهارات والاستراتيجيات وأدوارها المختلفة، أيضا دراسة **(رضوان، محمود، ٢٠١٣)** التي أكدت على أهمية دور الخدمة الاجتماعية مع الشباب وتوعيتهم بأخلاقيات التعامل السمح وتعديل الأفكار الخاطئة لديهم، وتعليمهم آداب الاختلاف وآداب الحوار، كما أكدت على وجود مقترحات لتنمية قيم التسامح لدي الشباب ومنها التأكيد على قيم المواطنة داخل المناهج الدراسية، تعليم الشباب ثقافة الاختلاف.

وقد أكدت دراسة **(شرقاوي، محمد، ٢٠١١)** على أن الخدمة الاجتماعية تعمل مع جماعات الشباب على تنمية شخصياتهم وتوجيههم وتزويدهم بالمعلومات والأفكار الإيجابية والحديثة، وتنمية مهاراتهم المهنية والتعليمية، واستثارتهم للمساهمة والمشاركة المجتمعية ومساعدتهم على تحسين معيشتهم من خلال مواجهة ما قد تواجههم من مشكلات، توجيه ديناميات الجماعات وتوجيه التفاعلات بالشكل الذي يتحقق معه تنمية القيم الإيجابية ومنها التسامح وقبول الآخر.

ودراسة **(سليمان، شريف،٢٠١١)** التي تناولت دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة التسامح بين جماعات الشباب الجامعي، وقد أظهرت النتائج أن غالبية الأخصائيين يؤمنون بأهمية التسامح بالنسبة للشباب الجامعي وأهميته بالنسبة لهم كأخصائيين ولعضو الجماعة وللجماعة ككل وللمؤسسة، وأكدت على أن الأخصائيين لهم دور هام في نشر ثقافة التسامح بين جماعات الشباب الجامعي.

وتشير نتائج العديد من الدراسات (أبوفراج، أشرف،2004)، (عيد، محمد،2000)، (Mallet,et al,2009) (Feldman,2004) (penenson,et al,2009) (wanger,2007) إلى أن عدم التسامح وانخفاض مستواه لدى الأفراد يؤدى إلى العديد من المشكلات النفسية والسلوكية لدى الفرد والمجتمع، كغياب الديموقراطية بين الأفراد وزيادة الكراهية والعداوة وانتشار الفوضى وزيادة العنف بين الأفراد والجماعات.

وفي ضوء ما سبق ونتيجة لندرة الدراسات التي تناولت دور جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري في المدارس بشكل عام والمدارس الابتدائية بشكل خاص، فقد سعيت أن تكون دراستي لهذه الجماعة باستخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة لتنمية قيم التسامح وقبول الأخر للطلاب من خلال التطبيق على هذه الجماعة.

ثانياً: أهمية البحث:

1- تزداد أهمية قيم التسامح وقبول الآخر في هذا العصر، حيث تزداد وتيرة العلاقات والتفاعلات بين الأفراد والجماعات والمجتمعات المختلفة بسبب التقدم التكنولوجي في وسائل التواصل المختلفة.
2- تُعد قيم التسامح وقبول الآخر دعوة إلى ترسيخ قيم التفاهم والحوار والتعددية والتعايش والتقارب بين أبناء المجتمع.
3- تفيد الدراسة الحالية في التعرف على كيفية الاستفادة من تفعيل دور جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري، حيث أنها وسيط اجتماعي هام ومؤثر في تحقيق النمو الاجتماعي للفرد، واكتمال نضج شخصيته، وإعداده للحياة في مجتمعه.
4- المساهمة في تطوير وزيادة الوعي بأهمية جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري في المدارس التعليمية بمختلف المراحل التعليمية.

5- تسهم الدراسة الراهنة في إثراء التراث النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وقسم المجالات بصفة خاصة فيما يتعلق بأهمية برامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في غرس وتنمية القيم الاجتماعية للنشء والشباب.

ثالثاً: أهداف البحث: تهدف الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي:

"اختبار فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة وتنمية قيم التسامح وقبول الأخر من خلال جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري"

وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

1- اختبار فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في تنمية قيمة التسامح لدى التلاميذ.

2- اختبار فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في تنمية قيمة قبول الآخر لدى التلاميذ.

3- اختبار فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في تنمية قيمة نبذ العنف لدى التلاميذ.

4- اختبار فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في تنمية قيمة التعايش لدى التلاميذ.

5- اختبار فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في تنمية قيمة احترام الرأي لدى التلاميذ.

رابعا: فروض البحث :الفرض الرئيسي التالي:

"توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة وتنمية قيم التسامح وقبول الأخر من خلال جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري"

وينبثق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

1- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة وتنمية قيمة التسامح لدى التلاميذ.

2- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة وتنمية قيمة قبول الآخر لدى التلاميذ.

3- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة وتنمية قيمة نبذ العنف لدى التلاميذ.

4- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة وتنمية قيمة التعايش لدى التلاميذ.

5- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة وتنمية قيمة احترام الرأي لدى التلاميذ.

خامسا: مفاهيم البحث:

1- مفهوم الممارسة العامة:

تعرف الممارسة العامة على أنها قدرة الأخصائيين الاجتماعين على العمل مع مختلف الأنساق مثل الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات والتنظيمات، مستخدمين في ذلك إطارا نظريا يتيح لهم الفرصة لاختيار ما يتناسب من أساليب واستراتيجيات لحل المشكلات **(Tolson E., Reid,2002,p20)**

وهي إطار للممارسة يوفر للأخصائي الاجتماعي أساسا نظرياً انتقائياً لإحداث التغيير في كافة مستويات الممارسة من الفرد إلى المجتمع، بما يساهم في تحقيق مسئوليات الممارسة العامة لتوجيه وتنمية التغيير المخطط وحل المشكلة (**أبو النصر، مدحت،2003، ص105**).

أيضا هي الاتجاه الذى ينظر فيه إلى الموقف الإشكالي للعميل اعتماد على مفهوم أن العميل يعيش في بيئة ولا يعيش منفرداً، والممارس قادر على التدخل مع مستويات عديدة ومتنوعة ويمارس أي عدد من الأدوار (**Elizabeth March,2002,p61**) كما تعرف بأنها هي التي يركز من خلالها الأخصائي الاجتماعي على المشكلات الاجتماعية والاحتياجات الإنسانية، وليس على تفضيل المؤسسة لتطبيق طريقة معينة وهناك اتفاق شامل وعام حول عناصر المعونة والقيم والمهارات للممارسة العامة ويختار الأخصائي الاجتماعي الطرق والأساليب والنظريات والمداخل المناسبة لتحديد المشكلة والانساق المرتبطة بها ومواجهة وحل تلك المشكلة (**سيلمان، وآخرون،2005، ص27**).

ويمكن تحديد مفهوم الممارسة العامة إجرائياً في هذه الدراسة بانها:

- أحد اتجاهات الممارسة التي تتضمن أساليب فنية متعددة لتقديم أوجه المساعدة الاجتماعية للتلاميذ.
- هي التي تتيح للممارس العام التدخل مع كافة الأنساق وفقاً لهدف الدراسة دون التقيد بنسق معين، بما يساعد في تنمية قيم التسامح وقبول الآخر للتلاميذ.
- يستخدم الممارس العام العديد من الأدوار المهنية (محلل بيانات، معلم، وسيط، منسق، موجه، كما يتمكن من اختيار العديد من المداخل والنماذج العلمية.

2- مفهوم التسامح:

التسامح في اللغة جاء مشتقاً من اللفظ أو الفعل (سمح) والسماح والمسامحة: الجود والعطاء عن كرم وسخاء، وليس متسامحاً عن تنازل أو منه، والمسامحة: المساهلة، وتسامحوا: تساهلوا، فالتسامح حق يتسع للمختلفين (ابن منظور،2003، ص2088).

يعرف التسامح بأنه مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف، متمثلا في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر وتجعله متصفا بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة (شقير، زينب،2010، ص335).

أيضا ووفق إعلان المبادئ العالمية للتسامح عرفته منظمة اليونسكو بأنه الاحترام والقبول بتنوع واختلاف ثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا، وهو ليس مجرد واجب أخلاقي ولكنه أيضا ضرورة سياسية وقانونية، والتسامح هو الفضيلة التي تيسر قياما لسلام، يسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب (منظمة اليونسكوا،1995).

كما أن التسامح يعني التحكم في النفس عمداً في مواجهة الشيء الذي يكرهه الفرد وفي مواجهة التهديدات وموضوعات الخلاف، كما أنه هو حرية المعتقد والتعبير، والإقرار والاختلاف والتنوع مع ضرورة التعايش والتعاون (أحمد، مصطفى، ٢٠١٥، ص99).

كما يعرف التسامح الاجتماعي بأنه :الاحترام والقبول والتقدير لمختلف الثقافات في العالم ولأشكال التعبير المختلفة الخاصة بكل منها، فالتسامح يعني التجانس مع الاختلاف وهو يزداد مع المعرفة وانفتاح العقل والانفتاح على العالم وزيادة الاتصالات والتفاعلات مع الثقافات الأخرى إلى جانب حرية التفكير والمعتقدات والممارسات (خضير، صفاء، ٢٠١١، ص٥٦١).

ويعرف التسامح بأنه مكون معرفي وجداني سلوكي، يتضح من خلال تقبل الفرد لذاته وتساهله مع نفسه، وقبول الأخرين واحترام اختلافهم عنه، والعفو عمن يسئ إلية وكذلك تجنب الغضب والعنف في المواقف الحياتية المختلفة التي يمر بها الفرد (محمود، أحمد،2014، ص293).

ويمكن تحديد مفهوم التسامح إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

- سلوك إيجابي مستمد من العقائد والأفكار نحو الآخر.
- الاعتراف بالتعددية، وتنوع الآراء، والقناعات، والأفعال.
- يقوم على مبادئ احترام حقوق الآخرين وحرياتهم الأساسية المعترف بها.
- يرتبط بقبول الفرد الاختلاف والتنوع وتقبل الآخر والتعايش معه.

3- مفهوم تقبل الآخر:

إن كلمة" قبول "مأخوذة من الفعل قبلَ وهو الأخذ والرضا ومحبة الشيء والميل إليه قبل الشيء قبولاً وتقبله كلاهما أخذه ويقال تقبلت الشيء وقبلته قبولاً بفتح القاف إذا رضيته **(ابن منظور، 1981، ص1900)**.

يعرف قبول الآخر بأنه :استيعاب الفرد للآخرين على اختلاف آرائهم ومعتقداتهم وأجناسهم وتصرفاتهم وطبائعهم وأعمارهم، وقبولهم كما هم بكمالهم ونقائصهم، وبمزاياهم وعيوبهم، فلا يحاول صنع الناس على هواه (حسن، ميرفت، ٢٠٠٤، ص52). أيضاً هو ميل الشخص لتجنب التعصب من خلال السعي للمساواة بين جميع الأفراد في المعاملة حتى مع من يختلف معه في الرأي والمعتقد والأفكار وغيرها، ومحاولة فهم هؤلاء المختلفين معه والتعاطف معهم وتقبلهم (حسن، محسن،2013، ص16).

أيضا يعرف قبول الأخر بأنه هو تفهم وتقبل الأفراد المختلفين معنا في الرأي والدين والعرق، ومعاملته لهم بالتساوي مع تحمله زلاتهم وعدم التدخل في شئونهم والتعاطف معهم (عيدى، جاسم،2010، ص10).

كما يعرف بأنه اتجاه الفرد نحو الغير ونحو عدم إصدار الأحكام المسبقة، وعدم التهديد، والسعي الدائم إلى الإيجابية غير المشروطة في التعامل مع الآخر، وذلك بصرف النظر عن البيئة واعتباراتها والظروف المحيطة بالمواقف (Michael,2013,p71)

ويمكن تعريف تقبل الآخر إجرائياً من خلال الدراسة بأنه ممارسات وسلوكيات التلاميذ التي تعكس تقبلهم لأفكار وممارسات الآخرين المختلفين عنهم في الآراء والأفكار والمعتقدات وغيرها من جوانب الاختلاف، والإقرار بحقهم في ممارسة كافة حقوقهم التي تكفلها لهم التشريعات والقوانين في المجتمع.

4- مفهوم جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري:

هي جماعة تم إنشائها في إطار الجهود التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم حفاظا على الوحدة الوطنية، وتنامى النسيج المصري الفريد، وتأكيدا على مبدأ المواطنة ونمائها، وترسيخ القيم المعنية بها.

أيضا هي جماعة تتكون من 30 طالبا تقريبا بكل مرحلة من المراحل الثلاث، على أن يكون نصفهم مسلمين ونصفهم مسيحيين على قدر الإمكان تحت إشراف الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة لتمكينهم من تحقيق هدف بيت العائلة.

ويمكن وضع تعريفاً إجرائياً لجماعة أصدقاء بيت العائلة المصري كما يلي:

- مجموعة من التلاميذ المتجانسين اجتماعياً وثقافياً وفكريا.
- تضم في عضويتها تلاميذ بينهم روابط اتصال طبيعية واهتمامات مشتركة.
- لديها إمكانية لإنتاج سلوكيات إيجابية تجاه الآخرين.

- تقوم بعملية تشكيل السلوك الاجتماعي للتلاميذ من خلال التعلم والتعليم.

سادسا: الموجه النظري للدراسة:

تحقق الممارسة العامة المرونة للأخصائي الاجتماعي في الانتقاء من بين النظريات والنماذج والمداخل الملائمة بما يتناسب مع موقف الممارسة ليصبح قادراً على التزود بالمفاهيم والأساليب والمهارات والإجراءات التي تتناسب مع الموقف بل والتي تتناسب مع ظروف العمل والعميل.

1- نظرية الأنساق العامة:

تعد نظرية الأنساق العامة إطارا مرجعيا عاما لكل النظريات، وأسلوبا عريضا للتفكير والفهم وطريقة واسعه لتحليل المعلومات والبيانات، وتستخدم النظرية كنظرية قاعدية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لأنها تحقق التكامل المعرفي وتوحد نظرياتها وتحليلها للوحدات الاجتماعية التي يتعامل معها الممارس العام، كما أن المفاهيم المرتبطة بالأنساق من حيث البناء والوظيفة يمكن تطبيقها على مستوى الأنساق التي يتعامل معها الممارس العام بدءاً بالفرد، والأسرة، والجماعة، والمنظمة، والمجتمع المحلى، ثم المجتمع القومي(النوحى،2002، ص42).

وتستخدم نظرية الأنساق العامة في أن تجعل هدف النسق في مركز اهتمام الممارس العام بحيث يكون الاهتمام على حق تقرير المصير وأهمية الربط بين التغذية العكسية للنسق وهدف نسق التعامل، كما أنها تسهم في تصميم شبكات مختارة من الاتصال والمعرفة لها صلة وثيقة بالتدخلات المهنية للمارس العام، لذلك يجب على الممارس العام أن يذيد اهتمامه بتأثير التدخل المهني في تعاملاته مع أنساق العملاء حيث تصف النظرية كيفية تحليل النسق في إطار موقعة كجزء من نسق أكبر (على، ماهر،2003، ص356).

ويمكن الاستفادة من نظرية الأنساق في هذه الدراسة بقيام الممارس العام بمجموعة من المهام مع نسق جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري ومنها إعداد وتنفيذ أنشطة تساهم في تنمية قيم التسامح وقبول الأخر، وإيجاد جو من الترابط والتفاعل الإيجابي بين التلاميذ، وتوضيح تأثير الالتزام بقيم التسامح وقبول الأخر على التلاميذ وعلاقاتهم بالآخرين.

2- النظرية التفاعلية

النظرية التفاعلية هي التنبيه والاستجابة للأشخاص في موقف علاقة اجتماعية، ويحدث هذا عندما يكون شخصين أو أكثر في اتصال مباشر أو غير مباشر بحيث يشعر كل منهما بالأخر، ويمكن أن يساهم الممارس العام في توجيه وإحداث التفاعل الاجتماعي بما يؤدى إلى تنمية القيم للتلاميذ من خلال جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري.

كما ينظر المدخل التفاعلي إلى الجماعة باعتبارها نسق يتفاعل فيه الأفراد، ويشمل ثلاثة عناصر أساسية هي النشاط والتفاعل والعاطفة، كما يتناول هذا المدخل كل مظاهر سلوك الجماعة التي يمكن فهمها من خلال العلاقة بين العناصر الثلاثة السابقة(عطية، وأخرون،2021،ص47)، فالنشاط هو الأشياء التي يتم فعلها بتأثير قوى مستمد من عضوية الجماعة، أما التفاعل فيقصد به التأثير المتبادل بين مختلف الأجزاء، والعاطفة يقصد بها الحالة الداخلية للإنسان وتتمثل في مشاعر الحزن والفرح وغيرها وتلك التي تكمن في قول أو فعل الناس (منقريوس، نصيف،2009،ص229).

ويمكن الاستفادة من معطيات هذه النظرية التفاعلية باستخدامها في تفسير سلوك التلاميذ تجاه الالتزام بالقيم في مشاركتهم بشكل عام في الأنشطة الطلابية، وكذلك إدراك التلاميذ وفهمهم لطبيعة العلاقات والتفاعلات التي تحدث بينهم أثناء تفاعلهم داخل جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري.

سابعاً: البناء النظري للدراسة: جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري وقيم التسامح وقبول الآخر:

- **أهمية تنمية قيم التسامح وقبول الأخر:**

أصبح من الضروري تنمية وتعليم قيم التسامح وقبول الأخر للأفراد والتأكيد على احترام الأخرين وحريتهم في التعبير عن أراءهم، فالتسامح موجود في كل الأديان والثقافات التي تعتمد على السلام والتنمية كأساس لها وهو تعبير عن التماسك الاجتماعي والترابط بين أفراد المجتمع.

وتتمثل أهمية تنمية قيم التسامح وقبول الأخر في الآتي (مجاهد، فايزة،2017، ص116)

1- تساعد في تنشئة الطلاب على رفض التفرقة والتمييز العنصري بين أبناء المجتمع الواحد.

2- التصدي لحالة الاستقطاب الحادة بين أبناء المجتمع الواحد، وعدم قبول الأخر.

3- تدعيم قيم احترام الحريات العامة لجميع أفراد المجتمع.

4- تعريف الطلاب بحقوقهم، وتدريبهم على تحمل المسؤولية والقيام بواجباتهم.

5- مواجهة التنوع الفكري والثقافي بين أطياف المجتمع، وترقية الحس الاجتماعي وحسن التعامل مع الأخرين.

- **دوافع نشر قيم التسامح وقبول الأخر:**(أبو النيل، هانم،2021، ص133).

1-التعددية والتنوع: تميز المجتمع بالتعددية والتنوع وفق النوع الاجتماعي والعرف والثقافة الاجتماعية والدين واللون والطبقة الاجتماعية.

2-الاختلاف: من معاني التسامح قبول الأخر والتعايش مع الأخر واحترام الرأي الأخر والإقرار باختلاف حق وقبول التنوع.

3-التعارف: بأن للمجتمع أفراداً من شتى الأصول والميادين والطبقات الاجتماعية وأن الاختلاف والتنوع واقع التسامح.

4-التعايش: يعد التعايش أحد جوانب التسامح فلا يمكن التعايش في غياب التسامح.

5-المساواة تتعلق باندماج الأفراد في مجتمعهم على جميع المستويات.

- **خصائص قيم التسامح وقبول الأخر:** (مجاهد، فايزة،2017، ص، ص113،112).

1-تتطلب عملية غرس قيم التسامح وقبول الأخر لدى الأفراد وجود حدود للتسامح، مما يستوجب تحديد معايير وحدود للتسامح يقبل بها الأفراد أو التيارات الاجتماعية السائدة في المجتمع.

2-تستلزم تنمية قيم التسامح وقبول الأخر توافر القبول الإيجابي بين الأطراف المختلفين في الرأي، والاعتماد على حرية التفكير والاعتقاد.

3-يتطلب نموا هذه القيم إتاحة الفرصة لكل فرد التعبير بحرية عن فكرة دون أن يفرضه على الأخرين.

4-يستدل على تلك القيم من السلوك الظاهر في المواقف السلوكية التي يختلف فيها الفرد مع الأخرين.

- **جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري:**

تتكون الجماعة من30طالب تقريبا أو يزيد نصفهم مسلمين ومثلهم مسيحيين وتمارس نشاطها تحت إشراف الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة، وتعقد الجماعة اجتماع واحد شهري ومجلس إدارتها اجتماعان الأول قبل اجتماع الجماعة والأخر بعد اجتماع الجماعة وكذلك اللجان كل لجنة لها اجتماع واحد شهري ويمكن لجماعه عقد اجتماع طارئ أذا لزم الأمر.

- **فلسفة جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري:** تعتمد على المشاركة الفعالة والإيجابية للطلاب من خلال إعداد قادة منهم ليشكلوا مجموعات تعمل على رفع الوعي بأهمية الحفاظ على النسيج الوطني بما يتناسب مع خصائص المرحلة العمرية بين أقرانهم
- **أهداف جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري**

1- توظيف مبادى وتعاليم الأديان السماوية الصحيحة في سلوكيات أطفالنا.
2- أعداد كوادر من طلاب المدارس بهدف تمكينهم من الإشراف على الأنشطة التي تحافظ على النسيج الوطني وبرامج المواطنة والمشاركة المجتمعية الفعالة والتعايش المشترك.
3- تحصين أولادنا بالالتزام بالقيم الأخلاقية الإيجابية في عصر الثورة التكنولوجية.
4- تنمية قيم الانتماء الوطني والبعد عن التعصب والتطرف والعنف.
5- تكريس قيم التقارب الديني والتسامح الثقافي.
6- تنمية مهارة الاتصال والحوار.
7- بناء الفكر القيمي للمتعلمين ومساعدتهم على التمييز بين الحق والباطل وبين السلوكيات الإيجابية والسلبية.

ثامناً: الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية، وذلك من خلال التعرف على أثر المتغير المستقل وهو برنامج التدخل المهني للممارسة العامة والمتغير التابع وهو تنمية قيم التسامح وقبول الأخر.

المنهج المستخدم: اتساقا مع نوع الدراسة اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي للتجربة القبلية والبعدية لمجموعة واحدة.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

1) مقياس تنمية قيم التسامح وقبول الأخر لطلاب الصف السادس الابتدائي. (إعداد الباحثة)، وقد تم إعداد المقياس في ضوء الخطوات التالية:

1- تحديد موضوع القياس في ضوء المتغير التابع وهو تنمية قيم التسامح وقبول الأخر.
2- تصميم المقياس على جزأين، على النحو التالي:
   - الجزء الأول: يشمل البيانات الأولية.
   - الجزء الثاني: ويتكون المقياس من (35) عبارة مقسمة على خمسة أبعاد رئيسية: البعد الأول: قيمة التسامح.
   - البعد الثاني: قيمة قبول الأخر.
   - البعد الثالث: قيمة نبذ العنف.
   - البعد الرابع: قيمة التعايش.
   - البعد الخامس: قيمة احترام الرأي.
3- طريقة التصحيح: للإجابة على فقرات المقياس، تم استخدام تدرج ثلاثي يتكون من ثلاث درجات، حيث تعطى موافق (3) درجات، إلى حد ما تعطى (2) درجتان، لا تعطى (1) درجة، مع مراعاة العبارات الموجبة والسالبة.
4- تقنين مقياس تنمية قيم التسامح وقبول الأخر: قامت الباحثة بحساب الصدق والثبات بعدة طرق كالآتي:

أ- صدق المحكمين (الظاهري): وهو يتضمن نسب اتفاق المحكمين على فقرات المقياس، حيث تم عرض مقياس تنمية قيم التسامح وقبول الأخر على عدد من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وقد أضافوا بعض التعديلات على الأبعاد العامة للمقياس، وقد تم تعديل بعض العبارات، وحذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن٨٥.

ب- ثبات **وصدق المقياس:** اعتمدت الباحثة على طريقة إعادة الاختبار للتأكد من ثبات وصدق المقياس وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة حجمها (٢٠) مفردة من غير عينة الدراسة، ثم قامت بعد ذلك بإعادة التطبيق بعد 15

يوما على نفس العينة واستخدمت الباحثة معامل ثبات (الفا كرونباخ) والذي من خلاله يتم حساب معامل التمييز لكل سؤال من أسئلة المقياس، حيث يتم حذف السؤال الذي معامله ضعيف أو سالب.

جدول رقم(1) يوضح معامل الثبات والصدق للإبعاد الرئيسية على المقياس ككل

م	أبعاد مقياس تنمية قيم التسامح وقبول الأخر	معامل الثبات	معامل الصدق	الدلالة الإحصائية
1	**البعد الأول: قيمة التسامح.**	**0.95**	**0.96**	**0.01 دالة**
2	**البعد الثاني: قيمة قبول الأخر.**	**0.89**	**0.91**	**0.01 دالة**
3	**البعد الثالث: قيمة نبذ العنف.**	**0.92**	**0.93**	**0.01 دالة**
4	**البعد الرابع: قيمة التعايش.**	**0.87**	**0.89**	**0.01 دالة**
5	**البعد الخامس: قيمة احترام الرأي.**	**0.94**	**0.92**	**0.01 دالة**
	متوسط قيمة الثبات والصدق للمقياس ككل	**0.92**	**0.93**	**0.01 دالة**

يتضح من الجدول أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(٠١,٠) مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله.

1- مجالات للدراسة:

أ- المجال الجغرافي: تم تطبيق الدراسة في مدرسة مجمع هميمي الجبلاوي الابتدائي بمحافظة أسوان.

وتم اختيار المدرسة للأسباب الآتية:

- وجود جماعة بيت العائلة المصري منذ العام الماضي بالمدرسة.
- إشراف الباحثة على طلاب التدريب الميداني بالمدرسة مما ييسر متابعة وتنفيذ أنشطة الجماعة.
- بصفتي نائب أولياء الأمور بمجلس الأمناء بالمدرسة على مدار خمس سنوات، ولاحظت تشجيع إدارة المدرسة للممارسة الأنشطة المختلفة مع الطلاب.

ب- المجال البشرى: طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (30) مفردة وهم جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية التي تم تكوينها بالمدرسة وفقا للتعليمات الوزارية الصادرة عام2019/2018.

ج- المجال الزمني: استغرقت الدراسة ستة أشهر من 2022/10/1الى 2023/2/27، إعداد الإطار النظري للدراسة وتصميم أدوات الدراسة والتدخل المهني وجمع ومراجعة وتحليل وتفسير ثم النتائج النهائية للدراسة.

تاسعاً: برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة:

- **<u>الأسس التي يقوم عليها برنامج التدخل:</u>**

1. نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بقيم التسامح وقبول الأخر.
2. نتائج القياس القبلي لمقياس تنمية قيم التسامح وقبول الأخر على الطلاب.
3. الأساس النظري للخدمة الاجتماعية وما تتضمنه من نظريات واستراتيجيات وأدوار ومهارات وأدوات مهنية.
4. الإطار النظري للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بالاعتماد على نظرية الأنساق والنظرية التفاعلية.

- **<u>أهداف برنامج التدخل المهني:</u>**

الهدف الرئيسي هو تنمية قيم التسامح وقبول الأخر لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

الأهداف الفرعية تتمثل في الاتي:

1- تنمية قيمة التسامح لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

2- تنمية قيمة قبول الأخر لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

3- تنمية قيمة نبذ العنف لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

4- تنمية قيمة التعايش لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

5- تنمية قيمة احترام الرأي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

- **<u>اعتبارات تنفيذ برنامج التدخل المهني:</u>**

1. أن يحقق البرنامج أهداف وفروض الدراسة.
2. أن يتفق البرنامج مع خصائص الجماعة التجريبية من ناحية، ومع أهداف الدراسة وفروضها من ناحية.
3. التنوع في الأنشطة التي سوف يتضمنها البرنامج أسبوعيا، بهدف تعدد المواقف والخبرات لتحقيق أهداف البرنامج.
4. أن تتناسب أنشطة البرنامج مع الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة.
5. أن تكون الأساليب المستخدمة في تنفيذ البرنامج حديثة ومتطورة وتسهم في تنمية قيم التسامح وقبول الأخر لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وتتمثل في المحاضرات، المناقشات الجماعية، الندوات، ورش العمل، لعب الدور.
6. مرونة البرنامج، وقابليته للتعديل والتطوير.
7. تعطى المعلومات والمعارف بطرق مشوقة حتى لا يشعر الطلاب بالملل وعدم الرغبة في الحصول على معلومات.
8. أن يشبع البرنامج الاحتياجات الفعلية للطلاب ويلائم مستوياتهم فلكل مرحلة عمرية احتياجات مختلفة عن الأخرى.

<u>أنساق برنامج التدخل المهني:</u>

1. **نسق العميل:** وهذا النسق يعبر عن جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري الطلاب الذين اشتركوا في تنفيذ البرنامج.
2. **نسق الهدف:** ويمثل إتاحة الفرصة لجميع الطلاب للمشاركة الفعالة في تنفيذ برنامج التدخل المهني، من أجل تنمية قيم التسامح وقبول الأخر لديهم.
3. **نسق العمل أو الفعل:** ويتمثل في الأشخاص الذين ساهموا مع الباحثة في تحقيق أهداف التدخل المهني ويتمثل في الاخصائية الاجتماعية مشرفة الجماعة، والمحاضريين بالندوة، وعدد (6) طلاب بالفرقة الثالثة بالمعهد ويتم تدريبهم بالمدرسة وأشرافي عليهم.
4. **نسق محدث التغيير:** ويتمثل في الباحثة وهي الموجهة للتفاعلات والمناقشات بين الأعضاء والمؤثرة في التغيرات التي تطرأ على أعضاء الجماعة التجريبية لتحقيق أهداف التدخل المهني.

- **<u>خطوات التدخل المهني:</u>**

أ. الارتباط: ويتم في هذه الخطوة بناء الاتصالات وتكوين العلاقات المهنية مع الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني.

ب. التقدير: حيث يتم تقدير الموقف من خلال جمع البيانات والمعلومات عن قيم التسامح وقبول الأخر وعن الأنساق المؤثرة والمتأثرة بها.

ج. التخطيط للتدخل: في ضوء نتائج التقدير يتم تحديد خطة التدخل المهني، ويتم تحديد الاستراتيجيات والتكنيكات والأدوار والمهارات التي يمكن استخدامها لتنمية قيم التسامح وقبول الأخر للطلاب، وذلك في إطار زمني محدد.

د. التدخل: يتم تنفيذ ما تم اختياره وتحديد الأساليب والاستراتيجيات والتكنيكات والأدوار المهنية والمهارات لتنمية قيم التسامح وقبول الأخر للطلاب.

هـ. التقييم: يتم تقييم برنامج التدخل من حيث أنه حقق أهدافه أم لا، وتحديد الجوانب الإيجابية والسلبية الناتجة عن تطبيق برنامج التدخل المهني.

و. الإنهاء والمتابعة: ويتحقق ذلك عند الانتهاء من تنفيذ برنامج التدخل المهني وتقيمه، أما المتابعة فتتضمن متابعة ما إذا كان الطلاب يحتفظون بالتقدم الذي تم تحقيقه من خلال برنامج التدخل المهني أم أنهم في حاجة إلى إعادة تقدير برنامج التدخل المهني.

- **<u>الاستراتيجيات الخاصة ببرنامج التدخل المهني:</u>**

1. **استراتيجية إعادة البناء المعرفي:** تستخدمها الباحثة لتقديم المعارف والمعلومات والحقائق للطلاب عن التسامح وقبول الأخر والتعايش ونبذ العنف واحترام الرأي.
2. **استراتيجية الإقناع والتوضيح:** لتوضيح أوجه القصور في الالتزام بقيم التسامح وقبول الأخر وإقناعهم بضرورة تعديل أساليبهم في التعامل مع الغير، بما يساهم في تنمية تلك القيم لديهم.
3. **استراتيجية الاتصال:** تستخدم هذه الاستراتيجية للاتصال مع الطلاب بهدف تسهيل الاتصال بينهم لزيادة الثقة بينهم، وكذلك زيادة قدرتهم على التواصل مع الأخرين.
4. **استراتيجية الشرح والتوضيح:** وتتمثل في إعطاء صورة واضحة حول الأثار الناجمة عن عدم الالتزام بروح التعايش والتسامح وقبول الأخر على المجتمع وكيف يمكن تعديل سلوكياتنا حتى نستطيع حماية أنفسنا وحماية المجتمع.
5. **استراتيجية التفاعل الجماعي:** إيجاد جو من التفاعل الجماعي الإيجابي بين أعضاء الجماعة التجريبية أثناء تنفيذ الأنشطة المختلفة، حيث توجيه الباحثة للتفاعل الجماعي بما يساعد على تحقيق أهداف البرنامج.

- **<u>تكنيكات برنامج التدخل المهني:</u>**

1. **تكنيك المناقشة الجماعية:** ويمكن من خلاله تبادل كل أعضاء جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري المعلومات والمعارف حول أهمية الالتزام بالقيم الاجتماعية بشكل عام وقيم التسامح وقبول الأخر بشكل خاص، ويسبق كل محاضرة أو اجتماع مناقشة جماعية لتحديد موضوع المحاضرة أو الاجتماع.
2. **تكنيك لعب الدور:** يعتبر من الأساليب القوية والفعالة من خلال تمثيل مواقف الهدف منها تنمية قيم التسامح وقبول الأخر للطلاب، وكذلك التعرف على السلوكيات السوية التي يجب أن يلتزمون بها مع المحيطيين بهم.
3. **المعسكرات:** يتعلم من خلالها الأعضاء كيفية الالتزام بالقيم والمعايير والضوابط التي يضعها الطلاب مع الأخصائي.
4. **ورش العمل:** تستخدم ورش العمل في هذه الدراسة لتعليم الطلاب القيم الاجتماعية الصحيحة ومدى أهمية الالتزام بهذه القيم وتأثير ذلك عليهم وعلى المجتمع، كذلك التعرف على أهمية دور جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري في الحفاظ على النسيج الوطني وتنمية قيم التعايش والتسامح وقبول الأخر ونبذ العنف واحترام الرأي والرأي الأخر.
5. **الندوات:** تعد الندوات من الوسائل المهنية الهامة التي يمكن من خلالها أن تقوم الباحثة بتوعية الطلاب وتنمية وغرس القيم لديهم، والتوعية بخطورة العنف والتعصب مع الأخر ومدى خطورته ذلك على وحدة المجتمع وتماسكه ومعرفة المجهودات التي من شأنها تقلل من حدة التعصب بين أبناء المجتمع الواحد.

6. **ورش الحكي:** استخدمت الباحثة هذا التكنيك من أجل تصميم فقرات تمثيلية من أعضاء الجماعة والتعرف على وجهة نظر الطلاب حول قيم التسامح وقبول الأخر من خلال استثارتهم في الحديث وجعل كل واحد فيهم يعبر عن أراءه وفكرة تجاه الأخر، وبعد ذلك يتم التعقيب على كل واحد منهم وتصحيح الأفكار الخاطئة وتشجيع الأفكار الصحيحة.
7. **المحاضرات:** يتم عمل محاضرات لإعطاء الطلاب المعارف والمعلومات عن أهمية غرس قيم التسامح وقبول الأخر لديهم وتأثير ذلك على المجتمع ككل.

- **<u>المهارات التي اعتمد عليها برنامج التدخل المهني:</u>**
  1. المهارة في تكوين علاقة مهنية.
  2. المهارة في التحليل والملاحظة.
  3. المهارة في الاتصال.
  4. المهارة في توجيه التفاعل.
  5. المهارة في إدارة الاجتماعات والأنشطة المتنوعة.
  6. المهارة في استثمار الموارد والإمكانيات المتاحة في المدرسة.
- **<u>الأدوار التي يقوم بها أخصائي الجماعة في برنامج التدخل المهني:</u>**

1. **دورة كمساعد:** حيث مساعدة أعضاء جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية في تنفيذ البرامج والأنشطة المختلفة التي تعمل على تنمية قيم التسامح وقبول الأخر.
2. **دورة كمخطط:** حيث التخطيط للبرامج والأنشطة المختلفة التي تعمل على تنمية قيم التسامح وقبول الأخر لدى الطلاب.
3. **مصدر للخبرة والمعرفة:** يقوم الأخصائي بإعطاء كافة المعلومات والمعارف والخبرات الخاصة بتنمية قيم التسامح وقبول الأخر وتأثيرها الإيجابي على المجتمع.
4. **دور الملاحظ:** ملاحظة العلاقات والتفاعلات بين أعضاء الجماعة بعضهم البعض وبينهم وبين الباحثة، وملاحظة الإسهامات التي قام بها كل عضو من الأعضاء في تحقيق أهداف الجماعة وأهداف البرنامج، أيضا ملاحظة التغييرات التي طرأت على أعضاء الجماعة من خلال ممارسة وتنفيذ أنشطة البرنامج.
5. **دور الموجه للتفاعل:** قيام الباحثة بتوجيه التفاعل بين الطلاب أثناء ممارستهم للبرنامج وذلك من خلال العمل على إثراء التفاعلات الإيجابية والحد من التفاعلات السلبية بينهم مما يسهم في تنمية قيم التسامح وقبول الأخر.
6. **دور المنشط:** واتضح هذا الدور من خلال قيام الباحثة بالعمل على تنشيط العلاقات بين أعضاء جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري وتيسير الاتصال بينهم والعمل على تذليل الصعوبات والعقبات التي تعوقهم عن تنفيذ البرامج والأنشطة الخاصة بالجماعة.
7. **دورة كمعلم:** تزويد جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري بالمعارف والمعلومات حول أهمية تنمية قيم التسامح وقبول الأخر وتوضيح بعض المشكلات التي قد تترتب على عدم الالتزام بتلك القيم على الأفراد وعلى المجتمع، مع التأكيد على أهمية المحافظة على وحدة وتماسك المجتمع من خلال تنمية تلك القيم.

جدول رقم(2) برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة:

م	اليوم والتاريخ	المدة	نوع النشاط	الهدف من النشاط	أدوار الأخصائي	المهارات	التكنيكات
1	الأثنين 10/10/ 2023	ساعة	اجتماع	– التعارف والترحيب بالأعضاء. – تطبيق القياس القبلي. – وضع تصور لخطة العمل ومناقشتها.	– مساعد – مرشد	– الاتصال – التوضيح – الملاحظة – التسجيل –العلاقة المهنية	–المناقشة الجماعية
2	الثلاثاء 10/11/ 2023	ساعتان	اجتماع	– توضيح المجالات والأنشطة. – تحديد الهدف من هذه الأنشطة. – شرح أهداف برنامج تنمية قيم التسامح وقبول الأخر للطلاب.	– مساعد – مصدر للخبرة والمعرفة – مخطط – مرشد	– الاتصال – توجيه تفاعل الجماعة – التسجيل	–المناقشة الجماعية
3	الأثنين 10/17/ 2023	ساعة ونصف	اجتماع	– التعرف على تنظيم الجماعة ومعرفة دور كل عضو فيها. – الاتفاق على أن تكون الاجتماعات يوم الاثنين والثلاثاء من كل أسبوع بعد انتهاء اليوم الدراسي	– العلم – التوضيح	– دور المعلم – المستشار – المنسق	–مهارة إعداد الندوات – الإلقاء
4	الثلاثاء 10/18/ 2023	ساعتان	محاضرة	– عمل محاضرة عن أهمية تنمية قيم التسامح وقبول الأخر، سرد لأعياد المسيحيين وأعياد المسلمين وموعدها وتأثير تلك القيم والمعتقدات في حياة الإنسان.	– مساعد – مصدر للخبرة والمعرفة – مرشد	– الاتصال – توجيه التفاعل – الملاحظة – التسجيل	المحاضرة
5	الأثنين 10/31/ 2023	ساعتان	ندوة	– عقد ندوة الهدف منها تنمية معارف الطلاب بالقيم الاجتماعية بشكل عام، حتى يتم تنمية إدراكهم بأهمية هذه القيم، وضرورة الالتزام بها على أن يظهر ذلك في سلوكهم نحو التعامل الصحيح مع الأخرين ممن حوله بالمجتمع.	– مصدر للخبرة والمعرفة – مرشد ناقل للخبرة والمعرفة – محاضر	– الاتصال – توجيه تفاعل الجماعة – التسجيل – الملاحظة – التحليل	– ندوة
6	الثلاثاء 11/1/ 2023	ساعة	اجتماع	– مناقشة كل ما تم تناوله في الندوة، ومعرفة وجهة نظر الطلاب، وتعقيبهم. – التعرف على مدى الاستفادة من هذه الندوة من خلال توجيه بعض الأسئلة لهم ومعرفة ردود أفعالهم.	– ناصح – مصدر للخبرة والمعرفة – مرشد ناقل للخبرة والمعرفة	– الاتصال –توجيه تفاعل الجماعة – التسجيل – الملاحظة	– مناقشة – عصف ذهني
7	الاثنين 11/7/ 2023	ساعة ونصف	اجتماع	– الإعداد لعمل ورشة عمل عن قيم التسامح وقبول الأخر كالتعايش ونبذ العنف والتسامح واحترام الرأي. – أن يكون الهدف من ورشة العمل هو توضيح دور جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية في الحفاظ على القيم والقدرة على مواجهة السلوكيات غير الصحيحة. – قيام الأعضاء بمساعدة الأخصائية في إعداد المكان الذي ستعقد فيه ورشة العمل.	– مساعد – مصدر للخبرة والمعرفة – مرشد	– الاتصال – توجيه تفاعل الجماعة – التسجيل – استثمار موارد المؤسسة	ورشة عمل

8	الثلاثاء 11/8/ 2023	ساعتان	ورشة عمل عن أهمية قيم التسامح وقبول الأخر	– تنفيذ ورشة عمل عن أهمية قيم التسامح وقبول الأخر في وحدة النسيج الوطني للمجتمع، بهدف إكساب الطلاب المعلومات والمعارف عن خطورة التعصب والعنف في التعامل مع الأخر في المجتمع. – تم توضيح دور الطلاب في الحفاظ على وحدة المجتمع.	– مساعد – مصدر للخبرة والمعرفة – مرشد	– إدارة ورشة العمل – توجيه تفاعل الجماعة – التسجيل – الملاحظة	– مناقشة – عصف ذهني
9	الاثنين 11/14/ 2023	ساعة ونصف	اجتماع لعمل جلسة إرشادية	– مناقشة كل ما تم تناوله في ورشة العمل، ومعرفة أراء الطلاب، وتعقيباتهم. – التعرف على مدى الاستفادة من هذه الورشة من خلال توجيه بعض الأسئلة لهم ومعرفة ردود أفعالهم. – تقديم بعض النصائح والإرشادات للطلاب أثناء التعقيب المناقشة	– ناصح – مصدر للخبرة والمعرفة – مرشد ناقل للخبرة والمعرفة	– الاتصال – توجيه تفاعل الجماعة – التسجيل –الملاحظة – التحليل	– مناقشة – عصف ذهني – التدعيم
10	الاثنين 11/28/ 2023	ساعتان	ورشة حكي	– عمل ورشة حكي عن المعلومات والمعارف وقيم التسامح وقبول الأخر وذلك عن طريق فيلم تمثيلي صامت باستخدام الإرشادات الورقية. – التعرف على وجهة نظر الطلاب حول أهمية الالتزام بهذه القيم من خلال استثارتهم في الحديث وجعل كل واحد فيهم يعبر عن أراءه وفكرة تجاه الأخر. – التعقيب على كل واحد منهم وتصحيح الأفكار الخاطئة.	– ناصح – صديق – ناقل للخبرة والمعرفة – مرشد	– الاتصال – التسجيل –الملاحظة – التحليل – الإنصات	– مناقشة – الحوار
11	الثلاثاء 11/29/ 2023	ساعتان	اجتماع	– تنفيذ تكنيك لعب الدور من خلال تمثيل مواقف الهدف منها تنمية قيم التسامح وقبول الأخر للطلاب. – التعرف على السلوكيات السوية التي يجب أن يلتزمون بها مع المحيطيين بهم من زملائهم.	– مساعد – مصدر للخبرة والمعرفة – مخطط – مرشد	– الاتصال – توجيه تفاعل الجماعة – التسجيل	–المناقشة الجماعية
12	الاثنين 12/12/ 2023	ساعتان	اجتماع	– إعداد نشاط فني يتمثل في قصص تاريخية قصيرة عن دور الأخر في الدفاع عن الوطن. – تم توزيع الأدوار على بعض الأعضاء وتدريبهم على أدوارهم في القصص.	– كمساعد – كمصدر للخبرة والمعرفة – مخطط – مرشد	– الاتصال – توجيه تفاعل الجماعة – التسجيل	– المناقشة الجماعية – الحوار
13	الثلاثاء 12/13/ 2023	ساعتان	محاضرة عن قيم التسامح وقبول الأخر وأهميتها	– تعريف الجماعة بأهمية أن تكون الجماعة قادرة على بث قيم التسامح وقبول الأخر مع الطلاب بالمدرسة. – توضيح أهمية أن نحيا في مجتمع متماسك بدون تعصب وعنف تجاه الأخر. – تعريف الطلاب بدورهم تجاه المجتمع وتجاه الالتزام بتلك القيم.	– مساعد – مصدر للخبرة والمعرفة – مرشد	– الاتصال – توجيه التفاعل – الملاحظة – التسجيل	المحاضرة

14	الاثنين 12/19/ 2023	ساعتان	اجتماع	– الإعداد لنشاط معسكر وفية تم وضع بعض الأدوار والمسؤوليات التي يتطلب من الأعضاء التعاون معا لإنجازها. – التأكيد على الالتزام بالقيم الاجتماعية بشكل عام، وقيم التسامح وقبول الأخر بشكل خاص في تعاملاتنا وسلوكياتنا مع بعضنا البعض والبعد عن التعصب والعنف وتقبل الأخر في كل شيء الآراء والأفعال والمواقف طالما لم يتعرض لأحد بسوء.	– كمساعد – كمصدر – كمرشد	– الاتصال – توجيه تفاعل الجماعة – التسجيل – التحليل	– المناقشة – الحوار
15	الثلاثاء 12/20/ 2023	خمس ساعات	اجتماع	– بدء المعسكر بالطابور وتحية العلم، وبعدها التوجه للإفطار، ثم القيام بعمل الخدمة العامة، ثم توزيع الأدوار واللجان والإعداد لحفلة سمر، تناول وجبة الغذاء واستكمال الأنشطة بتوزيع كراسات الرسم على الطلاب لرسم صورة للوطن، وعمل فقرة للمدرسة ككل لرسم الوجه للطلاب والانتهاء بإقامة حفلة سمر في نهاية اليوم.	– مصدر للمعرفة – مصدر للخبرة والمعلومات – ناصح – صديق – مرشد – مخطط	– التدعيم – توجيه تفاعل الجماعة – التسجيل – التحليل – الملاحظة	– معسكر
16	الأحد 12/26/ 2023	ساعتان	اجتماع	– مناقشتهم وأخذ رائيهم بالمعسكر. – التعرف الإيجابيات والسلبيات التي حدثت بالمعسكر. – التعرف على شعورهم أثناء تنفيذ المعسكر. – مناقشة الطلاب عن مدى استفادتهم من البرنامج ومدى التزامهم بتنفيذ ما تعلموه من معارف وقيم وسلوكيات تساعدهم في تقبل الأخر والتعايش معه. – تطبيق القياس البعدي على الطلاب، وملاحظة التغيرات على الطلاب نتيجة برنامج التدخل المهني، ثم تهيئة الطلاب لإنهاء برنامج التدخل المهني.	– مصدر للمعرفة – مصدر للخبرة – ناصح – صديق – مرشد	– توجيه تفاعل الجماعة – الملاحظة – التقويم	المناقشة الجماعية

تاسعاً: جدولة وتحليل الاستمارة

أولا: البيانات الأولية:

جدول رقم (3)

يوضح خصائص عينة الدراسة

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	18	60.0
أنثي	12	40.0
الإجمالي	30	100.0
السن	**التكرار**	**النسبة**
أقل من 12 عام	17	56.7
من12 إلى 13 عام	13	43.3
الإجمالي	30	100.0

الديانة	التكرار	النسبة
مسلم	15	50.0
مسيحي	15	50.0
الإجمالي	30	100.0

باستقراء الجدول رقم (3) والذي يوضح خصائص عينة الدراسة تبين ما يلي:

- من حيث النوع: تبن ارتفاع عدد الذكور عن الإناث فجاءت مشاركة الذكور في جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري بنسبة (60%) وجاءت نسبة الإناث (40%) وفي الواقع هو مؤشر يدل على ضعف عدد الإناث المشاركة من الطلاب مقارنة بالذكور وهو ما يجب أخذة في الاعتبار لأن مشاركة الطالبات في مثل هذه الجماعة يشكل أمراً هام جداً، لأن ذلك قد يؤدي إلى بناء قدراتهن ويجعلهن أكثر قدرة ومهارة على التفاعل مع الأخرين.
- في حين أن أعمارهم تراوحت ما بين أقل من 12 عام بنسبة (56.7%) من أفراد عينة الدراسة بينما كانت الأعمار من 12 عام إلى 13 عام بنسبة (43.3%)، وهذا من الطبيعي حيث أن تلك الأعمار هي لفئة الطلاب بالصف السادس الابتدائي.
- ومن حيث الديانة كانت العينة من الطلاب من الديانة الإسلامية بنسبة (50%) والنصف الأخر من الديانة المسيحية بنسبة (50%)، وهذه النسبة جاءت وفقا للقواعد التنظيمية التي تأسست بناء عليها جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري.

عاشراً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1- النتائج المرتبطة بالفرض الأول الذي مؤداه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة وتنمية قيمة التسامح لدى التلاميذ.

جدول (4) يوضح الفرق بين القياسين القبلي والبعدي على بعد التسامح ن=(30)

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	مستوي الدلالة
قيم التسامح قبلي	16.41	4.28	29	60.48	0.01
قيم التسامح بعدي	18.51	4.93			

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى أن قيمة (ت) المحسوبة (60.48) عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يشير إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي (16.41 إلى 18.51) بانحراف معياري (4.28 إلى 4.93) لصالح القياس البعدي. وبذلك يتحقق صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة وترجع تلك الفروق إلى ما تم تنفيذه في برنامج التدخل المهني من أنشطة مشتركة بين نسق الطلاب ونسق المدرسة، تتمثل في تنفيذ ورش عمل عن أهمية قيم التسامح وقبول الأخر في وحدة النسيج الوطني للمجتمع، بهدف إكساب الطلاب المعلومات والمعارف عن أهمية قيم التسامح ومدى الالتزام بها والتحلي بها في سلوكياتنا وتأثير ذلك على الفرد والجماعة والمجتمع، تم توضيح دور الطلاب في الحفاظ على وحدة المجتمع عن طريق عقد مجموعة من الندوات الهدف منها تنمية معارف الطلاب بالقيم الاجتماعية بشكل عام، وتنمية إدراكهم بأهمية هذه القيم، وضرورة الالتزام بها على أن يظهر ذلك في سلوكهم نحو التعامل الصحيح مع الأخرين، ويتفق مع ما أشير إليه في الإطار النظري للدراسة حول أهمية تنمية قيم التسامح وقبول الأخر كدراسة(سليم، محمد، ٢٠٢٠) التي من أبرز نتائجها أن جماعات النشاط لها دور واضح في تنمية قيم التسامح لدى الأعضاء، مما يرسخ لديهم مفهوم التعايش والتآخي بين الأفراد.

2- النتائج المرتبطة بالفرض الثاني الذي مؤداه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة وتنمية قيمة قبول الأخر لدى التلاميذ.

جدول (5) يوضح الفرق بين القياسين القبلي والبعدي على بعد قبول الأخر ن=(30)

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	مستوي الدلالة
قيم قبول الآخر قبلي	17.56	4.40	29	67.59	0.01
قيم قبول الآخر بعدي	20.24	4.81			

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن قيمة (ت) المحسوبة (67.59) عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يشير إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي (17.56 إلى 20.24) بانحراف معياري (4.40 إلى 4.81) لصالح القياس البعدي. وبذلك يتحقق صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة وترجع تلك الفروق إلى ما تم تنفيذه في برنامج التدخل المهني من أنشطة متنوعة بين نسق الطلاب باستخدام جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري، تتمثل في تنفيذ ورش حكى عن المعلومات والمعارف عن قيم قبول الأخر والتعرف على وجهة نظر الطلاب حول أهمية الالتزام بهذه القيم من خلال استثارتهم في الحديث وجعل كل واحد فيهم يعبر عن أراءه وفكرة تجاه الأخر، وتأثير ذلك على الفرد والجماعة والمجتمع، تم توضيح دور الطلاب في الحفاظ على وحدة المجتمع عن طريق عقد مجموعة من الندوات الهدف منها تنمية معارف الطلاب بأهمية قبول الأخر باعتباره جزء لا يتجزأ من المجتمع وأن قبوله والتعايش معه واجب وحق على الجميع، ويتفق هذا مع ما أشير إليه في الإطار النظري للدراسة حول أهمية تنمية قيم قبول الأخر كدراسة (النصر، حسن، 2008) التي أكدت على أهمية التعايش والتسامح وقبول الآخر وتأكيد دور مؤسسات التربية في مواجهة التعصب والتطرف الفكري والعقائدي، وتدعيم ثقافة الاختلاف بين الأفراد والجماعات والدعوة إلى الحوار مع الآخر والتعايش السلمي.

3- النتائج المرتبطة بالفرض الرابع الذي مؤداه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة وتنمية قيمة نبذ العنف لدى التلاميذ.

جدول (6) يوضح الفرق بين القياسين القبلي والبعدي على بعد نبذ العنف ن=(30)

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	مستوي الدلالة
قيمة نبذ العنف قبلي	15.94	5.01	29	59.89	0.01
قيمة نبذ العنف بعدي	18.41	5.86			

تشير بيانات الجدول رقم (6) إلى أن قيمة (ت) المحسوبة (59.89) عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يشير إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي (15.94 إلى 16.27) بانحراف معياري (5.01 إلى 5.86) لصالح القياس البعدي. وبذلك يتحقق صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة وترجع تلك الفروق إلى ما تم تنفيذه في برنامج التدخل المهني من أنشطة مختلفة بين نسق الطلاب باستخدام جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري، تتمثل في إلقاء بعد المحاضرات والندوات وورش العمل عن المعلومات والمعارف عن أهمية قيم نبذ العنف وتوضيح أهمية البعد عن التعصب والعنف في التعامل مع الأخر لأن هذا سوف يؤدى إلى زيادة الكراهية والعداوة وانتشار الفوضى وزيادة العنف بين الأفراد والجماعات، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي أشارت إلى خطورة العنف والتعصب على الأفراد والمجتمع كدراسة (Mallet,et al,2009),(wanger,2007)(penenson,et al,2009).

4- النتائج المرتبطة بالفرض الثالث الذي مؤداه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة وتنمية قيمة التعايش لدى التلاميذ.

جدول (7) يوضح الفرق بين القياسين القبلي والبعدي على بعد التعايش ن=(30)

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	مستوي الدلالة
قيمة التعايش قبلي	13.58	5.33	29	43.17	0.01
قيمة التعايش بعدي	16.27	5.95			

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى أن قيمة (ت) المحسوبة (43.17) عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يشير إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي (13.58 إلى 16.27) بانحراف معياري (5.33 إلى 5.95) لصالح القياس البعدي.

وبذلك يتحقق صحة الفرض الفرعي الرابع للدراسة وترجع تلك الفروق إلى ما تم تنفيذه في برنامج التدخل المهني من أنشطة متنوعة بين نسق الطلاب باستخدام جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري، تتمثل في إلقاء المحاضرات والندوات عن المعلومات والمعارف عن قيم التعايش وتوضيح أهمية الالتزام بهذه القيم وتأثير ذلك على الفرد والجماعة والمجتمع، ويتفق هذا مع ما أشير إليه في الإطار النظري للدراسة حول أهمية تنمية قيم التعايش، وأهمية تطوير المناهج الدراسية وتفعيل دور المؤسسات التعليمية والتربوية لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر، وتدعيم ثقافة الاختلاف بين الأفراد والجماعات والدعوة إلى الحوار مع الآخر والتعايش السلمي، كدراسة (النصر، حسن، 2008)، (معبد، الحنان،2013)، (مجاهد، فايزة، 2017).

5- النتائج المرتبطة بالفرض الخامس الذي مؤداه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة وتنمية قيمة احترام الرأي لدى التلاميذ.

جدول (8) يوضح الفرق بين القياسين القبلي والبعدي على بعد احترام الرأي ن=(30)

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	مستوي الدلالة
قيمة احترام الرأي قبلي	14.80	5.13	29	52.42	0.01
قيمة احترام الرأي بعدي	18.33	5.73			

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى أن قيمة (ت) المحسوبة (52.42) عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يشير إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي (14.80 إلى 18.33) بانحراف معياري (5.13 إلى 5.73) لصالح القياس البعدي. وبذلك يتحقق صحة الفرض الفرعي الخامس للدراسة وترجع الفروق إلى ما تم تنفيذه في برنامج التدخل المهني من أنشطة مختلفة بين نسق الطلاب باستخدام جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري، تتمثل في إلقاء بعض المحاضرات والندوات وورش الحكي من أجل التعرف على وجهة نظر الطلاب حول قيم التسامح وقبول الأخر من خلال استثارتهم في الحديث وجعل كل واحد فيهم يعبر عن أراءه وفكرة تجاه الأخر بحرية تامة حتى يدرك الطلاب أهمية قيمة احترام الرأي، أيضا توجيه التفاعل مع الطلاب بهدف تسهيل الاتصال وزيادة الثقة بينهم، وكذلك زيادة قدرتهم على التواصل مع الأخرين واحترام الرأي والرأي الأخر و هذا ما اتفقت معه دراسة (رضوان، محمود، ٢٠١٣) التي أكدت على أهمية دور الخدمة الاجتماعية مع الشباب وتوعيتهم بأخلاقيات التعامل السمح وتعديل الأفكار الخاطئة لديهم، وتعليمهم آداب الاختلاف وآداب الحوار.

6- النتائج المرتبطة بالفرض الرئيسي للدراسة الذي مؤداه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة وتنمية قيم التسامح وقبول الأخر لدى التلاميذ.

جدول (9) يوضح الفرق بين القياسين القبلي والبعدي على أبعاد المقياس ككل ن=(30)

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف معياري لمتوسط الفروق	قيمة T	مستوي الدلالة
المقياس ككل قبلي	**16.41**	**4.28**	**26.89**	**21.52**	**56.71**	0.01
المقياس ككل بعدى	**18.35**	**5.46**				

تشير بيانات الجدول رقم (9) إلى أن قيمة (ت) المحسوبة (56.71) عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يشير إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي (16.41 إلى 18.35) بانحراف معياري (4.28 إلى 5.46) لصالح القياس البعدي. وبذلك يتحقق صحة الفرض الرئيسي للدراسة وترجع تلك الفروق إلى ما تم تنفيذه في برنامج التدخل المهني من أنشطة المناقشة الجماعية، المعسكرات، تكنيك لعب الأدوار، ورش العمل، الندوات، ورش الحكي، المحاضرات بهدف تنمية قيم التسامح وقبول الأخر لدى الطلاب عن طريق غرس تلك القيم وتعزيزها لديهم بتقديم المعلومات والمعارف عن القيم ومدى أهمية الالتزام بها مع الأخرين ومدى خطورة عدم التحلي بها على الأفراد والجماعات والمجتمع وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات التي أكدت فاعلية الممارسة العامة والخدمة الاجتماعية في تنمية قيم التسامح وقبول الأخر كدراسة (شرقاوي، محمد، ٢٠١١)،(رضوان، محمود، ٢٠١٣)،(سليمان، شريف،٢٠١١)، (رفاعى،عادل،2016)، (أحمد، مصطفى، 2015).

المراجع:

- أبو النيل، هانم احمد حسن:2021، ثقافة التسامح وقبول الأخر كأساس التعايش السلمي، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد الرابع.
- أبو جادو، صالح محمد: 2004، علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبوزيد، سها حلمى:2015، أساليب تعامل الأخصائيين الاجتماعيين مع الضغوط المهنية التي تؤثر على فعالية أدائهم في العمل مع الجماعات المدرسية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد٣٩، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- أبو النصر، مدحت محمد:2003، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- ابن منظور، محمد ابن مكرم:2003، لسان العرب، بيروت، دار صادر للنشر.
- ابن منظور، محمد ابن مكرم:1981، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف.
- أبو فراج، أشرف عبد الوهاب:2004، التسامح الاجتماعي في المجتمع المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان.
- أحمد، مصطفي محمود مصطفي: ٢٠١٥، دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة التسامح لدي الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد٣٩، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- الخطيب، إبراهيم والزيادي، أحمد: ٢٠٠١، مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية، عمان، الدار العلمية ودار الثقافة.
- السمالوطى، إقبال الأمير وأبوريه، إيمان:2006، الخدمة الاجتماعية المدرسية والجودة الشاملة، القاهرة، دارة القاهرة للنشر والتوزيع.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد:2003، دراسة ميدانية على عينة من المجتمع المصري لمظاهر العنف الأسرى وأسبابه ومظاهره، مجلة البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، المجلد 13، العدد 28.
- المزين، محمد حسن محمد: ٢٠٠٩، دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- النوحي، عبد العزيز فهمي:2002، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي أيكولوجي، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.
- النصر، حسن محمد: ٢٠٠٨، دور التربية في تدعيم ثقافة الحوار مع الآخر، بحث منشور بالمؤتمر العلمي العربي الثالث "التعليم وقضايا المجتمع المعاصر"، المجلد٢، جامعة سوهاج.
- اليونسكو: 1995، وثيقة إعلان حول التسامح، المؤتمر العام لليونسكو في الدورة ٢٨، باريس، فرنسا، https://www.un.org/ar/observances/tolerance-day
- جابر، مروة جابر محمد(2014)، تنمية قيم التسامح لدى طلاب المرحمة الثانوية لمادة الفلسفة من خلال استراتيجية التعلم التوليدي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع 64.
- جوهر، عادل موسى وآخرون:2010، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي، القاهرة، نور الإيمان للنشر.

- حسن، محسن صالح:2013، الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة دراسات تربوية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العدد 21، المجلد6، بغداد.
- حسن، ميرفت عبد الحميد:2004، تقبل الأخرين في التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة اليرموك.
- خضير، صفاء خضير:2011، استخدام البرنامج في طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد(3) المجلد(2).
- رضوان، محمود علي محمود:٢٠١٣، التحديات التي تواجه تحقيق التسامح الديني بين الشباب الجامعي ومواجهتها في إطار الخدمة الاجتماعية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية، الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- رفاعي، عادل محمود:2016، دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، العدد 4، المجلد24.
- سليمان، حسين وأخرون:2005، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، بيروت، مجد للدراسات والنشر.
- سليمان، شريف محمد: ٢٠١١، دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة التسامح بين جماعات الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٤، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- سليم، محمد محمد: ٢٠٢٠، دور جماعات النشاط في تنمية قيم التسامح لدى أعضائها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد٥٠، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- شرقاوي، محمد كامل محمد:٢٠١١، التعليم التعاوني في خدمة الجماعة وعلاقته بتنمية الاتجاه نحو التسامح لدي الشباب، بحث منشور المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- شقير، زينب محمود:2010، جودة الحياة واضطرابات النوم لدى الشباب، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.
- عبد الناصر، وليد محمود:2008، المجتمع المصري ومنظومة القيم، رؤية تحليلية ونقدية ذات بعد تاريخي ومنظور مستقبلي، مركز الدراسات المستقبلية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء.
- عطية، السيد عبدالحميد وأخرون:2021، النظرية والممارسة في خدمة الجماعة، القاهرة، مطبعة الجيزة.
- على، ماهر أبو المعاطي :2003، مدخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أسس نظريــة، نماذج تطبيقية، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة.
- علي، عبير أحمد، و محمد، أشرف محمود:2018، دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف.
- علي، زينب على محمد:٢٠١٥، ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة، والمعلمة بكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة "دراسة ميدانية"، مجلة الطفولة العربية، العدد٦٧، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

- عوض، عبدالرازق عبدالله:2009، الهجرة الوافدة وعلاقتها بتغير بعض القيم الاجتماعية، ط 1، دار الطباعة الحرة، الإسكندرية.
- عيد، محمد ابراهيم:2000، التسامح وعلاقته بالدوجماطية لدى طلاب الجامعة، بحث منشور في المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عيدي، جاسم محمد:2010، دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفق مستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة بغداد.
- فهمي، محمد السيد:1998، التحليل في طريقة العمل مع الجماعات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- مجاهد، فايزة أحمد الحسيني:2017، قيم التسامح والتعايش مع الآخر في المناهج الدراسية الجامعية وما قبل الجامعية رؤية مقترحة في ضوء بعض التجارب العالمية، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، التسامح وقبول الآخر، جامعة عين شمس.
- مختار، وفيق صفوت: 2008، المدرسة والمجتمع، القاهرة: دار العلم والثقافة.
- محمود، أحمد على:2014، فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية التسامح لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد48، مج 4.
- مصطفي، محمد محمود:1999، البلطجة بين طلاب المدارس الثانوية ورؤية الخدمة الاجتماعية للمشكلة ومداخل التعامل معها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- معبد، على كمال على و الحنان، طاهر محمود محمد:2013، تطوير منهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي في ضوء متغيرات ثورة 25 يناير 2011 م لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 55.
- منقريوس، نصيف فهمي: 2009، النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في طريقة العمل مع الجماعات، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.
- مهني، نوران سعيد:2017، دور التغيرات السياسية والتنوع الاجتماعي الثقافي في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الأخر، بحث منشور في المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مج(2).
- وزارة التربية والتعليم:1994، واقع التعليم الإعدادي وكيفية تطويره، القاهرة، قطاع الكتب.
- وهدان، نادرة وآخرون: 2008، الخصائص السكانية وانعكاساتها على القيم الاجتماعية، معهد التخطيط القومي، القاهرة.
- Barbara, M (2013):Teaching Tolerance: Resources for Students and Teachers, Voices from the Middle.
- Benenson ,j. et al (2009). Males greater to lerance of some sex peer psychological science, 20(2).
- Coioglu .d& ismail .h (2008):using historical stories to teach tolerance the experience's of Turkish eight grade students social studies available et .99 www.researchgate.net/publication
- Elizabeth March Timbre lake and Other :2002: The general Method of social work practice(Boston : allgn.
- Feldman ,J.H.J (2004)t he relation ship among college freshmen. s cognitive risk tolerance ,academic hardiness and emotional intelligence and there use fullness in predicting academic outcomes , diss A B S ,ANT64,7A.

- Mallett, K.A.et al:(2009), Assessing college students perceptions of tolerance to alchol using social cues the social tolerance index peer reviewed journal 34(2).
- Michael, E.(2013): The strength if Self-Acceptance theory, Practice and Research editors.
- Stephens, E. (2003). An examination of a program on cultural tolerance and diversity for teacher education candidates. DAI-A 63/10. A . pp.3495.
- Tangney, J. (2005). Forgiving the self; conceptual issues and empirical findings. Ed. Handbook of forgiveness, Gorge Mason University.
- Tolson E., Reid,W. & Garvin C.2002: Generalist practice – Alask genteres approach(N.Y., Colombia University**.**
- Thotsa c.& Thomas. H:(2014), group tolerance dispersal evolution and the maintenance of polymorphism in recognition journal.
- Wanger .k.e(2007) religiosity ,dogmatism and tolerance of violence an examination of intergroup behaviors dissertation abstract international ,67(7).
- Zebun nisa kihan,(2016);role of education in building social cohesion, department of education, amu Aligarh ,India , international journal of secondary education vol(4) n(2).

مقياس تنمية قيم التسامح وقبول الآخر لطلاب المرحلة الابتدائية

إعداد

أحلام عوض الله محمد مرعي

أخصائية ومشرفة التدريب الميداني بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان.

1- **البيانات الأساسية:**

م	المتغير	الاستجابة
1	**النوع**	
أ	ذكر	( )
ب	أنثي	( )
2	**السن**	
أ	أقل من 12 عام	( )
ب	من12 إلى 13 عام	( )
3	**الديانة**	
أ	مسلم	( )
ب	مسيحي	( )

ثانيا: مقياس تنمية قيم التسامح وقبول الآخر لطلاب المرحلة الابتدائي

م	الاستجابة	نعم	إلى حدما	لا
	قيم التسامح			
1	أحترم الفروق الفردية بين الآخرين.			
2	لا أتحدث عن زملائي بصورة سيئة في غيابهم.			
3	أشكر من يساعدني وأعبر له عن احترامي وتقديري بالفعل وليس الكلام فقط.			
4	أبتعد عن سوء الظن وألتمس الأعذار للأخرين.			
5	أحاسب من أخطاء في حقي ولا أتركه.			
6	أتعاون مع الأخرين بغض النظر عن عيوبهم.			
7	دائما أحب العفو عن الخطأ والتسامح مح مع الأخرين.			
	قيم قبول الآخر			
1	احترم المعتقد الديني المختلف معي.			
2	اقر بحرية الآخر في اعتناق الدين الذي يختاره دون إكراه.			
3	احترم أماكن العبادة الخاصة بالآخر.			
4	أحب الخير لجميع البشر بغض النظر عن ديانتهم.			

5	أتشارك مع الآخر في أفراحه وأحزانه.				
6	أحترم حرية الأخر في التعبير عن أراءه.				
7	اعتز بثقافة التسامح والسلام ونبذ العنف في التعامل مع الأخر.				
	قيم نبذ العنف				
1	لا أحب الحاق الأذى بالأخرين.				
2	أتقبل اعتذار الأخرين عندما يسببون لي ضرر.				
3	أحب الرأفة واللين في التعامل مع الأخرين.				
4	التمس الأعذار للسلوكيات الخاطئة من الأخرين.				
5	العنف هو الطريقة الأسرع لأخذ الحقوق.				
6	أنصح زملائي بعدم التشابك بالأيدي لأن هذا سلوك سيء.				
7	أوجه زملائي إلى ضرورة الالتزام بالحوار وترك التشاجر.				
	قيم التعايش				
1	أحب زملائي رغم اختلاف ديانتهم.				
2	أتشارك الاحتفال مع زملائي في أعيادهم من الديانة الأخرى				
3	أهتم بحضور الندوات عن التعايش مع الآخر.				
4	أتناقش مع زملائي واصل لوجه نظر مشتركه.				
5	احترم رأى الأخرين حتى لو على غير ديني.				
6	لا أتعامل مع زملائي بسبب اختلاف ديانتهم.				
7	أتمسك برأي ولا أحترم رأى الأخرين				
	قيم احترام الرأي				
1	احترم كافة الآراء مهما كنت مختلف معها.				
2	أساعد زملائي على الإدلاء بآرائهم بحرية.				
3	أسعى للحوار دائما عند مناقشة أمر ما مع زملائي.				
4	احترم رأى الأغلبية دائما.				
5	يمكن مقاطعة الأخرين أثناء إبداء آرائهم.				
6	أكون صداقات مع الذين يختلفون معي في الرأي.				
7	أدافع عن رأى زملائي رغم اختلافي معهم في أراءهم.				